Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى أجر المجاهد (إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة - صانعه يحتسب فى صنعته الخير ، والرامى به ومنبله) .

(١٩) ولقد كان النبى يحمس الناس ويذكرهم بأمجادهم (ارموا بنى لحيان فإن أباكم كان راميا) خ ج ٢ (بدء الخلق) ص ٤٣ .

(٢٠) والجهاد ضريبة على كل مسلم قادر عليه ، فإذا انقضت حياته ولم يشترك فى الجهاد إن كان هناك باب للجهاد ، وإن لم يكن فلا أقل من أن يكون مستعدا إليه مجندا نفسه من أجله ، وإلا فإن حياته لم تكن كحياة المؤمنين (من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) .

(٢١) والمتأخرون بسبب الأعذار لهم من الأجر كما لو اشتركوا فعلا لأنهم ما منعهم إلا العذر والله أعلم بهم (إن بالمدينة لرجالا ماسرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم ، حبسهم المرض) خ حـ٢ (الجهاد)ص١٧ .

(٢٢) والواقفون فى ميدان القتال تختلف وجهاتهم ، وثواب المرء على ما يعمله وينوى عليه ويخلص فيه (يارسول الله : الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء - فأى ذلك فى سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله) خ حـ ١ (العلم) ص ٢١ .

(٢٣) ولقد عودهم النبى أن الجهاد ليس نزهة بحرية أو رياضة بدنية - بل علمهم أن حرص المجاهد على الحياة ينقص من أجره ، وأن موته أنفع له وأحفظ لكرامة أمته وأبقى لكرامة دينه (مامن غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثى أجرهم ، وما من غازية أو سريه تخفق وتصاب إلا تم لهم أجرهم) .

(٢٤) والجهاد سياحة الأمة (إن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله عز وجل) .